

العوامل اللفظية في سورة الأنفال
(دراسة نحوية وبيانية)
(بحث تعريزي)

مقدمة من قبل

م.م. طالب غضيوي حسين

(الباء) و (في) و (عن) و (على) و (حتى) والتي تأتي ناصبة وجارة بحسب احوالها وما يأتي بعدها ، ثم (الكاف) و (من) وزيادتها في الجملة ثم (رب) بعدها موضوع المرفوعات ومنها (الرافع لخبر إن) و (كأن) و(لات) ثم اعمال (ما) المشبهة ب (ليس) ثم خاتمة للموضوع بينت الدراسة اهم النتائج التي توصل اليها الباحث وقائمة بالمصادر والمراجع وفهرسة للموضوعات التي شملها البحث .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

وبعد؛ هذه دراسة نحوية بيانية للعوامل اللفظية في سورة الانفال من القرآن الكريم مع ملخص وباللغتين العربية والإنكليزية على اننا نأتي بالشاهد من سورة الانفال ، وربما هناك تعليق بسيط عليه ثم نأتي بشواهد أخرى ربما تكون من الشعر او الكلام المأثور وبعض الحكم والامثال ، وذلك اذا تعذرت الدراسة عن الاتيان بالشاهد من سورة الانفال لعدم وجود ذلك الشاهد وقد تم الاستشهاد بايات أخرى من سور أخرى من القرآن الكريم لدعم القاعدة النحوية التي تم مناقشتها والتعليق عليها. على اننا لم نستطع ذكر جميع ما ذكر من العوامل اللفظية والأدوات الأخرى المتعلقة بالموضوع لكي لا يطول بنا المقام. وقد شملت الدراسة : التعبير بالفاعلية عن اصل المرفوعات ومناقشة الآراء التي جاءت حولها، ثم في عمل الجملة ومنها عامل نصب المستثنى ، ثم بناء فعل الامر ثم الجوازم ومنها (إن) الداخلة على الجملتين ثم النواصب ومنها النفي ب (لن) و (كي) الناصبة ، ثم المجرورات ومنها



of the excluded, then building a command verb, then asserts such as () which enters on two sentences then the uprights such as the negative using (كي) (لن) , the tractions such as (حتى) (الباء) (في)، (عن)، (على)، which comes either up righting or retracting according to the case and what follows it, then (الكاف) and (من) and its expansions in the sentence; then (ربّ) followed by the raises such as : the raising of the predict (((كأنّ) of (الخبر) of (ما) when it is similar to (ليس); then the conclusion of the study which explains the most important results that have been achieved by the research and the researcher ; the index of the subject matters included in the research; and finally a list of sources and references. And Allah is the Granter of Success.



Research summary:

Praise be to God Lord of the worlds, and pleasing and peace be upon the master of the worlds and upon his family good and pure people and upon his pure companions.

This is a grammatical study for verbal factors in Surat Al-Anfal from the Holy Qur'an in Arabic and Islamic languages, so We have to present the witness from Surat Al-Anfal and there is a simple comment on it and then other witness from poets and aphorism, wisdoms and proverbs if the study is unable to find a witness from Surat Al-Anfal and then offer witnesses from verses of other Surat of the Holy Qur'an to support the grammatical rule which has been discussed and commented on if we were unable to mention all what have been stated from verbal factors and other articles related to the subject in order no be too long. The study has included:- expressing by subject cases a bout the raised cases and discussing the views came a bout , then in the act of a sentence such as the upright

م.م. طالب غضوي حسين || ٣٥٩

كذا، فلما فرغ من اهل بدر، قام سعد بن معاذ^(٢) فقال :- يا رسول الله ان نفلت هؤلاء ما اسميت لهم بقي كثير من المسلمين بغير شيء، فأنزل الله تبارك وتعالى (قل الانفال لله والرسول) الانفال من الآية ١: يصنع فيها ما يشاء فسكتوا وفي انفسهم من ذلك كراهية^(٣)

• العوامل اللفظية

أولاً: التعبير بالفاعلية عن اصل المرفوعات التعبير عن الفاعلية التي هي اصل المرفوعات، اذ ان الفاعل اصل المرفوعات، لان الفاعل اصل الجملة الفعلية، وعامله اقوى من عامل المبتدأ^(٤). وقد نسب للخليل ان عامل الفاعل لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدأ لان عامله معنوي وهو الابتداء. والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي نقول في (عمرو قائم) كان عمرو قائماً (وان عمراً قائماً) وتقول :- (ظننت عمراً قائماً وهنا يتبين ان عامل الفاعل اقوى لأنه لفظي^(٥) لكن سيويه يشير الى ان المبتدأ اصل المرفوعات، اذ قال في الكتاب

(٢) هو سيد الاوس وشهد بدرا واحداً، واستشهد زمن الخندق فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن بموت سعد ابن معاذ
(٣) معاني القرآن الكريم للفرّاء ص ٣٠٣/١
(٤) ينظر شرح الفريد وحاشية العصام علي الجامي ١٣-
١٤ وشرح الكافية للعصام ٢٩
(٥) ينظر شذور الذهب ص ١٥٥. وهمع الهوامع : ٩٣/١

المقدمة

القران الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي وكتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ومن ذلك قوله تعالى : (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) فصلت : اية ٤٢. من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دُعي اليه فقد هدي الى سواء السبيل وما تركه من جبار الى قصم الله ظهره . وقد نزل بلغة العرب ، بقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف اية ٢ ، وقوله سبحانه : (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا) طه : اية (١١٣) وقد نزل بلغة قريش ولغة قريش من افصح اللغات . يقول صلى الله عليه وسلم : (انا خيار من خيار من خيار بيد اني من قريش) حديث شريف.

• التعريف بسورة الانفال

تسلسلها في القران الكريم (٨) وعدد آياتها (٧٥) آية وعدد كلماتها (١٦٣١) كلمة وعدد حروفها (خمسة الالف ومائتان واربعة وتسعون) حرفا والله اعلم. نزلت في انفال^(١) اهل بدر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى قلة الناس وكراهيتهم للقتال فقال : من قتل قتيلاً فله كذا، ومن اسر اسيراً فله

(١) الانفال : الغنائم ، واحداً: نفل- معاني القرآن - للفرّاء

(: اعلم ان الاسم اول أحواله الابتداء) ^(١) وقد وجه السيوطي (كلام سيبويه) بانه مبتدأ به في الكلام ، وأنه لا يزول عنه الابتداء وان تأخر على العكس من الفاعل اذ تزول فاعليته اذا تقدم وأنه عامل ومعمول، والفاعل معمول لا غير ^(٢)

ثانياً: في عمل الجملة

• عامل نصب المستثنى

اما البصريون :- فعامل نصب المستثنى عندهم قولهم: (العامل فيه الفعل المتقدم او معنى الفعل يتوسط (الا) لانه يتعلق بالفعل من معنى ، وهو جزء مما نسب اليه الفعل وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول به ^(٣) ومن شواهد القران الكريم قوله تعالى :- (وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) الأنفال : من الآية ١٦ يجوز في (الآ) ان تكون اداة حصر لتقدم النهي (ومتحرفاً) حالاً، ويجوز ان تكون (الآ) اداة استثناء (ومتحرفاً) مستثنى من ضمير المؤمنين ^(٧) في قوله تعالى : (يا ايها الذين امنوا) الانفال من الآية ١٦ .

الباطلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) (٨) الانفال : اية ٨

اذ وردت كلمة (المجرمون) فاعلا وهذا على رأي من قال ان الفاعل اصل المرفوعات (وليحق الحق)

أي وعده (ويبطل الباطل) أي كيد الكافرين ^(٣)

وشاهد اخر من القران الكريم قوله تعالى «وَمَا

النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الانفال:

اية ١٠ ، الواو : استثنائية ، ما حرف نفي ، (النصر)

(١) الكتاب :- ٧/١

(٢) ينظر همع الهوامع ٩٣/١

(٣) إعراب القران للنحاس ١٧٧/٢ .

(٤) إعراب القران الكريم د محمد محمود القاضي ص

٢٥٣

(٥) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف :- ١/٢١٢ ،

والإيضاح في شرح المفصل ١/٣٦ وشرح الكافية في

النحو للرضي ٢١٦/١

(٦) الايضاح في شرح المفصل :- ٣٦١ ، وينظر الكافية في

النحو للرضي :- ٢٢٦/١

(٧) إعراب القران محي الدين الدرويش ٣/ ١٣٣

ثالثاً: بناء فعل الامر

الانفال اية ٦٠ (اعدوا) فعل امر والواو فاعل (٤) في

الحروف العاملة .

الامر :- هو استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة مع

علو الرتبة، اما علو الرتبة فان اصحاب المعاني قالوا:

الامر لمن دونك ، والطلب والمسائلة لمن فوقك

وهي الداخلة على فعلين ، او فعل وجملة اسمية

كقولك للملك (آجرنني)، واذا وجهت هذه الصيغة

، وهي حرف بلا خلاف بين النحويين ، اما سواها

الى الله سبحانه وتعالى سميت دعاء فتقول (اللهم

من أدوات الشرط اما اسم ، وأما ما اختلف فيه

ارحميني) وللأمر صيغتان ، احدهما للمواجهة وهي

النحويون نحو : (مهما) و (حيثما) و (اذما) ف (إن)

(إفعل) ، والثانية للغائب وهي (ليفعل) (١) الامر

اصل أدوات الشرط وأم بابها (٥)

مبني لان الأفعال كلها مبنية موقوفة الاخر ، وانما

ويجب ان يتقدم الفعل على الجملة الاسمية ،

اعرب الفعل المضارع منها بما في اوله من الزوائد

والمتصل بها يجب ان يكون فعلاً ، لكن بعض

الأربع ، وكيونته على صيغة مضارع بها الاسم ، فإذا

النحاة قالوا بجواز تقديم الاسم في (إن) دون غيرها

انتزعنا حرف المضارعة من اوله فقلنا مثلاً (إذهب ،

من الأدوات الجازمة نحو :- (إن علي أتاني آتته) لأنها

إضرب) تتغير الصورة التي صار عليها الاسم فعاد

الأصل في الأدوات الجازمة كما ذكر قبل قليل ،

الى اصله من البناء مصاحباً للحالة الاولى (٢)

وقد ذكرنا ايضا انها اصل الأدوات الجازمة والأصل

-ومن شواهد قوله تعالى (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ

يتصرف بما لا يتصرف غيره من الفروع .

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

وذكر سيبويه :- (وانما أجازوا تقديم الاسم في (إن)

العقاب) الانفال (اية ٢٥) (واتقوا) (فعل امر) وفيه

لإنها ام الجزاء ولا تزول عنه وكان هذا منها كما

طرف من الجزاء وان كان مبنياً (٣)

كان في الف الاستفهام مالم يجز في الحروف

وقوله تعالى :- (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ

الاخرى) (٦) وهنا يكون الفعل مقدراً بعدها نحو :- (إن

رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ

من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من

شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ)

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه محي الدين الدرويش

المجلد الثالث ص ١٦٢

(٥) ينظر الكتاب :- ٤٣٥/١- والمقتضب ٢١٨

(٦) ينظر الكتاب :- ١٣٤/١- والأصول لابن السراج ٢٠٤/١

وشرح الرضي على الكافية ٢٥٤/٢

(١) ينظر امالي ابن الشجيري :- ١/٤١٠ ، والمعجم المفصل

في علوم اللغة ١٠٣/١ .

(٢) ينظر شرح المفصل لابن يعيش :- ٦/٦٠ و ٦١

(٣) معاني القرآن للفراء ٢١٣/١

عليّ قام قمتُ) والتقدير هنا إن قام علي قمت (١) ومن شواهدا في قوله تعالى (إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) الأنفال آية ١٩ .

إذا جاء الشرط فعلا والجزاء جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقد ، والثانية في فعل الشرط انتهوا مجزوم بحذف النون وجوابه جملة اسمية (فهو خير لكم).

وشاهد اخر :- قوله تعالى :- (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) الأنفال ايه ٦١ ، ففعل الشرط جنحوا مجزوم بحذف النون وجوابه جملة فعلية دخلت عليها الفاء وهي رابطة للشرط .

وقوله تعالى (إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) (تستفتحوا) فعل الشرط (فقد جاء الفتح جوابه ، ان تنتهوا) فعل الشرط وجوابه فهو خير لكم . جملة اسمية

قوله تعالى :- (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا) الانفال اية ٦١ ، ان شئت جعلت لها كناية عن السلم مؤنثة وان شئت جعلته للفعلة (٢) .

• النواصب

النفى ب (لن)

الأداة (لن) هي للنفى والاستقبال والنصب ، ولم يعدها النحاة للتأيد بل لتوكيد النفي .. لقوله تعالى

(١) ينظر :- شرح الرضي ٢٥٤/٢

(٢) معاني القرآن للفرّاء ٣١٣/١

فَلَنْ أْبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) يوسف آية ٨٠ فلو كانت لتأييد النفي لما قيدت (٣)

أما الزمخشري في انموذجه فقد ذهب انها لتأييد النفي وحمله على ذلك القول اعتقاده استحالة رؤية الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام (٤) (لن تراني) (الأعراف) :- آية ١٣٤ .

ونسب ابن هشام للزمخشري بانها تفيد تأكيد النفي وتأبيده وذلك لقوله تعالى :- (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ) الحج آية ٧٣ . كأنه قال محال ان يخلقوا ذبابة لعدم استطاعتهم على ذلك الخلق وهذا لا يكون الا على وجه التأيد .

اما الرضي فقد جعلها لنفي المستقبل نفيًا مؤكداً وليست لدوام التأيد (٥) ، اما عند اغلب النحويين انها حرف نفي يختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه فهي لا تقيد تأييد النفي ولا تأكيده (٦)

ومن شواهدا في القرآن الكريم قوله تعالى :- (إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٤١/٢

(٤) ينظر الكشاف ١٠٣/٤ والانموذج :- ١٠٢ ، شرح المفصل ٣٧

(٥) شرح الرضي على الكافية ٣٥/٢

(٦) ينظر :- الكتاب ٣٠٥/٢ ، والمقتضب ٦/٢ وهمع

الهوامع ٤/٢

م.م. طالب غضوي حسين || ٣٦٣

شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) الأنفال من الآية: ١٩ اذ جاءت (لن) هنا حرف نفي ونصب إذ نفت الكلام ونصبته (ولن تغني) عطف و (فتتكم) فاعل تغني المنصوب ب (لن)^(١).

كي:

انها ناصبة بنفسها في جميع استعمالاتها مثل (أن)، فان جاءت (ما) بعدها فان ما زائدة وأما بدل من (كي) وأما توكيد ل(كي) لانها بمعنى واحد^(٢). وكما جاء في البيت الآتي :-

ارت لكيما ان تطير بقربي

فتركها سناً وبيداء بلقع^(٣)

والمختار في كتاب الإنصاف انها توكيد وان جاءت الميم بعدها^(٤) لم نجد في سورة الأنفال شاهدا لها لذا آثرنا ان ناتي الشاهد من غيرها للفائدة كما في قوله تعالى :- (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) الأحزاب من الآية ٣٧ ، ومن شواهدا قوله تعالى :- (لكي لا يكون) اذ ان (كي) دخلت على الفعل المضارع (يكون) فنصبته مع ان هناك فاصلا

انها ناصبة باللام ومنتبهة ب (لا).

• المجرورات

الباء:

لقد عد النحويون :- ان الباء للإلصاق ،وان تعددت معانيها وقيل ان الباء تلاصق الفعل وتوصله بمجروره

والمراد بالإلصاق مجرد الارتباط فقي قولنا (مررت بزيد) والمرور ارتباط بزيد كماله ارتباط بالمكان القريب منه ، وذهب ابن الحاجب الى ان باء الالصاق هي باء القسم^(٥).

اما سيبويه فقد اقتصر على ان الباء معناها الالصاق فقال: (وباء الجر انما هي للإلصاق وذلك كقولك (ضربت زيدا بالسوط) اي ألصقت ضربك اياه بالسوط)^(٦).

ومنهم من يرى ان الباء تتعدد معانيها ومنها الإلصاق، وقد ذكر ابن هشام في المغني ان للباء عنده أربعة عشر معنى اولها الالصاق^(٧)، ومن

(١) إعراب القرآن وبيانه محي الدين الدرويش ص ١١٧

(٢) ينظر الكافية ٢٣٩/٢ ومغني اللبيب ١٩٩/١

(٣) هذا البيت من شواهد ابن عيش في المفصل ٩٢/٨

وابن هشام في مغني اللبيب ٩٥/١، وأوضح المسالك

١٥١/٤

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٧٥، ٤٧٤/٢

(٥) ينظر شرح الرضي على الكافية : ٣٢٧/٢

(٦) الكتاب ٢١٧/٤، وينظر شرح ابن عيش ٢٢/٨ ينظر

مغني اللبيب ١٠٦/١

(٧) ينظر مغني اللبيب ١٠٦/١

الذين اعتبروا الالتصاق معنى من معاني الباء ابن النجار في كتابه الكوكب المنير^(١) ومن معاني الباء (التعدية) وتسمى باء النقل وهي القائمة مقام الهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً به نحو قوله تعالى :- (ذهب الله بنورهم) البقرة آية ١٧، وقرئ بالشاذ (أذهب الله نورهم) ومن معانيها الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل، نحو :- (كتبت بالقلم). ومن معانيها السببية والتعليلية، فالسببية كقوله

تعالى :- (فكلاً أخذنا بذنبه) العنكبوت آية ١٦٠ والتعليلية^(٢) كقوله تعالى : (فَبَطَّلْنَا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِيبَاتٍ أُحْلَتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) النساء آية ١٦٠.

ومن الشواهد في سورة الأنفال قوله تعالى :- (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الأنفال آية ٥٣، هنا نجد ان الباء قد دخلت على ان وما بعدها والجملة في محل جر ودخلت على انفسهم، وشاهد اخر هو قوله تعالى :- (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) الأنفال من الآية ٨ دخلت الباء على كلماته وقد جرته.

(٣) ينظر الخصائص لابن جني ٣٠٧/٢، ومغني اللبيب

(٤) ينظر معاني الحروف للرماني ٩٦، والجنى الداني ٢٥١

(٥) معاني القرآن للفرّاء :- ٣٠٩/١

(٦) صحيح مسلم :- ٨٠٥/٢ وقد وردت لفظة اخرى

(صومي عنها)

(١) ينظر :- الكوكب المنير ٢٦٧/١

(٢) ينظر معاني الحروف للرماني ص ٣٥، ومغني اللبيب

١٠٦ وشرح الكوكب المنير ٢٦٧/١ .

عن: ذهب البصريون ان: (عن) للمجازة وفسروا (وني عن الشيء) اي تجاوزه، ولم يدخل فيه، اما (وني فيه) اذا دخل فقد ورد تعدية (وني) ب (عن) معروف، وهناك فرق بين (وني عنه) و (وني فيه) ففي الاولى جاوزه اي تعداه ولم يدخل فيه، وفي الثانية دخل فيه وفتح عنه، اما ابن مالك :- فقد زاد على ذلك بالبدلية واستدل بقوله تعالى: (لا تجزي نفس عن نفس شيئا) البقرة: الآية ١٢٣، اي لا تجزي نفس بدل نفس وفي الحديث الصحيح (صومي عن امك^(١) اي بدل امك^(٢))، ومن شواهد قوله تعالى:- (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ • قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ • فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ • وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)، وشاهد اخر قوله تعالى :- (ولا تولوا عنه وانتم تسمعون) الأنفال من الآية ٢٠.

على: لا خلاف بين النحويين ان (على) حرف جر، وذهب ابن دريد في الجمهرة وابن عقيل في شرحه على الفية ابن مالك، وابن جنبي في الخصائص وابن هشام في مغني اللبيب :- الى ان حرف الجر (على) يأتي بمعنى (عن) وهي للمجازة^(٣)، وكذلك

السيوطي قال : هي بمعنى (عن) اي للمجازة^(٤) واستدلوا بقول الشاعر:
اذا رضيت عليّ بنو قشير
لعمر الله اعجبني رضاها^(٥)
اي اذا رضيت عني، لان الأصل في الفعل (رضي) ان يتعدى ب (عن) لا ب (على)^(٦) والدليل قوله تعالى (رضي الله عنهم ورضوا عنهم) المائدة : الآية ١١٩، ويرى الكسائي ان (رضيت) حمل على نقيضه وهو (سخطت) تتعدى ب (على) كما يتعدى (مُسَخَط) ويحتمل ان يكون رضيت قد ضمن معنى (عظفت) او (أقبلت)، ويرى الدماميني ان قول الكسائي اقوى لان سيبويه سلك هذا المسلك في المصادر كقوله قالوا في كذا كما قالوا في كذا وكذا واحدهما ضد الآخر^(٧)، ومن شواهده من القرآن الكريم قوله تعالى (زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) الأنفال أية ٢٠، وشاهد اخر قوله تعالى :- (إِذْ يُعَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ) الأنفال من الآية ١١.

(٤) ينظر :- همع الهوامع للسيوطي ٢٨/٢

(٥) البيت في المدح للخبيف العقيلي وهو من شواهد ابن

جني ٣١١/٢ وابن الشجيري في اماليه ٢٦٩/٢

(٦) شرح ابن هشام : ٢٤٨ وشرح السيوطي ٢٨/٢

(٧) المحتسب لابن جني ٥٢/١، ينظر مغني اللبيب

١٥٤/١ وشرح التصريح على التوضيح ١٤/٢

(١) ينظر: همع الهوامع ٣٠٢، وجواهر الأدب: ١٩٥

(٢) ينظر مشكل اعراب القرآن للقيسي ٣١٦/١

(٣) ينظر جمهرة اللغة ٢٥١/٢، والخصائص ٣١١/٢

، ومغني اللبيب ١٥٤/١ وشرح ابن عقيل :- ٩٥/٢

حتى:

الكاف:

تأتي ناصبة وتأتي جارة وحسب ما يرد بعدها، وقد ذهب سيبويه في منع دخول (حتى) على الضمير اذ لا يجوز (حتاه) ^(١) ونسب الى ابي العباس المبرد انه يرى اضافة ما منعه سيبويه اضافة الى المضمر ولا يمنع منها اذا كان مجروراً (حتاه) و(حتاك) ^(٢) وقد أجاز الكوفيون دخولها على الضمير وكما ورد في قول الشاعر :-

أت حثاك تقتصد كل قبج

ترجي مثل انها لا تخيب ^(٣)

اما الجمهور فحملوه على الضرورة او الشذوذ ^(٤)، وشاهده من القران الكريم قوله تعالى :- (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال من الآية ٦٧، وشاهد اخر وهو قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) الأنفال آية ٧٢.

ذهب بعض النحويين الى ان (الكاف) قد تكون اسما بمعنى (مثل) كقولنا (زيد كعمرو) للاستفسار عن التقدير اي زيد مثل عمرو ^(٥) وقد يكون بذلك مخالفاً لمذهب سيبويه الا في الضرورة ^(٦)، وقد أجاز الاختيار من النحويين الأخفش والفارسي وغيرهم فجوزوا في نحو: (خالد كالأسد) ان تكون الكاف في موضع الرفع والأسد في موضع الخفض بالإضافة ^(٧) اما دليل سيبويه وجماعة من البصريين انها لا تقع موقع الاسماء وذلك نحو: (مررت بالذي كخالد) فالكاف هنا حرف لا محاله لان ذلك ليس من مواضع المفردات، فان قلت فتكون الكاف اسماً في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (بالذي هو كخالد) فلا يحسن ذلك ولا يحمل عليه اذ كان ذلك في موضع فتح محذوف العائد المرفوع، فلما ساغ ان تقول (مررت بالذي كخالد) خبر لمبتدأ محذوف واجمعوا على استحسانه، واستقبحهم (مررت بالذي مثل خالد)، ومن شواهد قوله تعالى (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) الأنفال: آية ٥، او مررت (بالذي هو شبه خالد) دل على

(٥) شرح الرضي ٣٦٢/٢ وشرح ابن الحاجب ٥٩٤

والكاف في شرح الهادي ٧٠٢/٢

(٦) ينظر الكتاب ٤٠٧، والمفصل ٤٤/٨

(٧) ينظر شرح الرضي ٣٤٣/٢ وهمع الهوامع ٣١/٢

والتصريح على التوضيح ١٨/٢

(١) ينظر الكتاب ٩٦/١

(٢) ينظر :- شرح الوافية ٩٤، ومغني اللبيب ١٣١/١

(٣) البيت بلا نسبه وهو من شواهد مغني اللبيب ١٣١/١

وهمع الهوامع ٢٣/٢

(٤) ينظر المفصل ١٦/٢، ومغني اللبيب ١٣٢/١

م.م. طالب غضويي حسين || ٣٦٧

الزمان^(٤) وذلك في قوله تعالى :- (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) (التوبة : الآية ١٠٨

وأول يوم من الزمان كقول الشاعر:

تخيرن من أزمان حليلة

الى اليوم قد جربن كل التجارب^(٥)

ونسب الى الأخفش انه قد ذهب مذهب الكوفيين في هذه المسألة^(٦)، اما البصريون فقد زعموا ان (من) في المكان نظير (قد) في الزمان لان (من) وضعت لتدل على ابتداء الغاية في المكان كما ان (قد) وضعت لتدل على ابتداء الغاية في الزمان ، اما ترى انك تقول : (ما رأيته مذ يوم كذا ، فيكون المعنى ان ابتداء الوقت قد انقطعت فيه الرؤية من يوم كذا ، كما تقول (ما سرتُ من البصرة) فيكون المعنى (ابتدأت السير من هذا المكان) اي البصرة ، فكما لا يجوز ان تقول : (ما سرت منذ البصرة) فكما لا يجوز ان تقول : (ما رأيته من يوم الجمعة) مثلاً^(٧).

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف ٣٠٨/١ ، واعراب

القران الكريم دكتور محمود القاضي ص ٤٠٥

(٥) البيت من الطويل للنابعة وهو من ديوانه (تورثن من

ازمان يوم حليلة): وهو في شرح المفصل ١٠/٨ ، والكافية

الشافية ٧٩٧ وكذلك هو من شواهد الرضي ٢٣١/٢

(٦) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٠٦/١ ، وجواهر

الادب ١٥ ، وشرح الرضي على الكافية ٣٥٣/٢

(٧) ينظر الانصاف ٣٠٦/١ ، شرح الرضي على الكافية

٣٥٣/٢

ان الكاف حرف جر بمنزلة في قولك (مررت بالذي هو في المنزل) و(ضربت الذي من الكرام) وبذلك استدل سيبويه^(١) اما من استدل على ان الكاف تكون اسما بمعنى مثل وذلك لان حروف الجر لا تدخل الا على الأسماء فدخول الكاف على كاف ثانية دل على انها اسم وان المعنى كمثل قول الشاعر:

وصاليات ككما يوثفين^(٢) ، أي (كمثل ما يوثفين) فقد جمع بين الكاف ومثل وكان معناهما واحدا مبالغة في التشبيه^(٣)

ومن شواهد قوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ) الانفال : اية ٥

وشاهد اخر (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ) الانفال : اية ٣٠

من:

من لا ابتداء الغاية في الزمان وهذا مذهب الكوفيين في ان (من) لا ابتداء الغاية مطلقاً اي في الزمان والمكان ودليلهم على انه يجوز لـ (من) في

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية ٣٤٣/٢ ، ينظر المفصل

٤٢/٨

(٢) البيت من السريع وهو لخطام المجاشعي وهو من

شواهد سيبويه ٢٠٨/١ ، والخصائص ٤٠/١

(٣) ينظر الكتاب ٤٠٧/١ وعلل النحو لابن الوراق ٢٠٨/١

والخصائص ٣٧٠/٢ وشرح ابن يعيش ٤٤/٨

ذهبوا الى عدم اشتراط النفي وشبهه واستدلوا بقولهم : (قد كان من مطر)^(٥).

يقول الشاعر :

ويدمي لها حبا عندنا

فما قال من كاشح لم يضر^(٦)

وقد أجاز دخول (من) على المعرفة وجعل منه قول

الله سبحانه (يغفر لكم من ذنوبكم) الاحقاف : الاية

٣١. وقوله تعالى : (وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ) البقرة :

الاية ٢٧١ ، وقد وافقه ابن مالك في التسهيل^(٧).

ومن شواهد قوله تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ

مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ

• وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الانفال من الاية ٤١

وشاهد اخر قوله تعالى :- (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ

مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لِلَّهِ وَعَدُّوكُمْ

وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا

تُظْلَمُونَ) الانفال : اية ٦٥.

(رَبُّ):

ان رَبُّ عند الاخفش والكوفيين اسم مرفوع المحل

(٥) ينظر معاني القرآن للاخفش والازهية ٢٣٨ ، ومغني

الليبي ٣٦٠/١

(٦) البيت لعمر بن ابي ربيعة وهو من شواهد ابن يعيش في

المفصل ١٢/٨ ، والازهية ٢٣٨ ، ورفض المعاني ٣٢٤

(٧) ينظر التسهيل لابن مالك ومغني الليبي ٣٦٠/١

وقد رد البصريون على الكوفيين قولهم واحتجاجهم

بقوله تعالى: (من اول يوم) التوبة : الاية ١٠٨ فلا

حجة لهم فيه لان التقدير فيه : من تأسيس اول يوم

محذوف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه^(١)

كما في قوله تعالى : (وأسئلة القرية التي كنا فيها)

يوسف : الاية ٨٢ ، والتقدير اهل القرية واهل العير

فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه

ومن شواهد من القرآن قوله تعالى : (وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ

الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ

وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ

وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ

اللَّهِ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الأنفال من الاية ٤٨ .

هذا ابليس تمثل في صور رجل من بني كنانة يقال

له سراحة بن جشهم^(٢) ، وشاهد اخر قوله تعالى :- (

كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ

رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ

كَانُوا ظَالِمِينَ) الأنفال : آية ٥٢ ، يراد كذب هؤلاء

كما كذب ال فرعون فنزل بهم كما نزل بال فرعون^(٣)

زيادة (من):

ذهب بعض النحويين في اشتراط زيادة (من) ان

تكون بعد نفي او استفهام او نهي ، وان يكون

مجرورها نكرة^(٤) . اما الكوفيون والاخفش فقد

(١) معاني القرآن للفراء ٣٠٦/١

(٢) معاني القرآن الكريم - للفراء :- ٣١٠/١

(٣) معاني القرآن للفراء :- ٣١١/١

(٤) اللمحة في شرح الملح ٢١٩/١

للعدد وانما هي للتقليل فقط . و (كم) انما حكم عليها انها اسم لأنه يحسن فيها علامات الأسماء كحروف الجر مثلا ، فنقول مثلا (بكم رجل مررت وما اشبهه ^(٧) . ومن شواهد من القران الكريم قوله تعالى : (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ (١) رَبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) سورة الحجر : الآيتان ١ ، ٢ ، وفي الأمثلة : (ربَّ اخ لك لم تلده امك ^(٨) مجمع الامثال للميداني (ربما) فيه ثمانية أوجه ولا مجال لذكرها جميعا فنكتفي بشيء يسير منها :- قرا الاعمش والكسائي وحمزة (ربما) مثقلة ، وقرا اهل المدينة وعاصم (ربما) بالتخفيف والاصل التثقيل ، وربَّ من حروف الخفض (وسبيل ربَّ ان يضاف ما بعده من الفعل والى ما قبله) وهي نكرة كقولنا رب شيء وهي تفيد التقليل ^(٩)

الرافع لخبر إنَّ

ذهب البصريون الى ان الرافع لخبر (ان) هو (ان) نفسها اذ قد عملت فيه فرفعته . قال الزمخشري : وان ارتفاعه عند اصحابنا بالحرف لأنه اشبه الفعل في لزومه الأسماء ^(١٠) اما الكوفيون فقد ذهبوا (الى

بالابتداء ولا خبر لها ^(١) بل ذهبوا الى انه اخبر عنها ^(٢) كما في قول الشاعر :
ان يقتلوك فان مثلك لم يكن

عارا عليك ورب قتلٍ عارٌ ^(٣)

ودليل الكوفيين والاختش في (ربَّ) ليس فيها معنى حرف الجر فان متعلقها الفعل المتعدي ^(٤) . اما الرضي فقد قال : (وتشكل عليهم حرفتها بنحو: رب رجل كريم اكرمت ، فان حرف الجر هو ما يفضي بالفعل الى المفعول الذي لولاه لم يفض اليه (واكرمت) يتعدى بنفسه . ورب تتضمن نفي الفعل، قال الرضي : (ربَّ كحرف النفي) لان التقليل عندهم كالنفي ^(٥) . (وانها لا عامل لها) و (ربَّ) عندهم لا عامل لها (انها ضارعت النفي ، والنفي لا يعمل فيه عامل ، ولا توصف (ربَّ) فلا يقال : (ربَّ رجل كريم) بالرفع كما لا يوصف (اقل) لكون (ربَّ) كحرف النفي فان القليل عندهم كالنفي ^(٦) . اما البصريون فقد ردوا على الكوفيين : اما قولهم انها اسم حملا على (كم) لان كم للعدد والتكثير ، و (ربَّ) ، للعدد والتقليل فلا نسلم انها

(١) مغني اللبيب ١٤٣/١

(٢) ينظر الكتاب ٣١٤/٢ ، امالي السهيلي ٧٢

(٣) اليت من الكامل ، لثابت بن قطنه في رثاء بن يزيد ابن المهلب في ديوانه : ٤٩ ، وفي المقتضب ٦٦/٣ ، والشعر والشعراء ٦٣٥/٢

(٤) شرح شواهد المغني ٣٩٣/١ ، المقرب ٢٢٠/١

(٥) شرح الرضي ٣٣٢/٢

(٦) المصدر السابق ٣٣٢/٢

(٧) ينظر الكتاب ٢٩٣/١ ، والانصاف في مسائل الخلاف

٦٨٦/٢

(٨) مجمع الامثال للميداني ١٥٨/١

(٩) اعراب القران لابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ٣٧٦/٢ ، ٣٣٨ هـ تحقيق د. زهير غازي زاهد .

(١٠) ينظر : المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري ٤٨ ،

شرح المفصل لابن يعيش ١٠١/١ ، ١٠٢

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ (سورة الأنفال: - من الآية ٢٤
كَانَ:

ذهب جمهور النحويين الى انها تفيد التشبيه في
الخبر الجامد والمشتق على السواء (٤) ونسب الى
الزجاج قوله (هي تشبيه اذا كان الخبر جامداً) نحو:
(كأن خالدًا اسدًا) وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو
(كأنك قائم) اذ ان الخبر هو الاسم (والشيء لا يشبه
نفسه) (٥)، وهذا ما يراه السيد البطليوسي (٦).

والأولى ان تقول هي للتشبيه ايضاً والمعنى:
(كأنك شخص قائم) ولكي يتغير الاسم والخبر
حقيقة فيصبح تشبيه احدهما بالآخر، وكما حذف
الموصوف وأقيم الوصف مكانه وجعل الاسم
بسبب التشبيه كأنه الخبر بعينه فصار الضمير في
الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف بمقدار
فلهذا نقول :- (كأنني اقرأ) و (كأنك تقرأ) والأصل
(كأنني رجل اقرأ) و (كأنك رجل تقرأ) وشاهده
قوله تعالى: (يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ
كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ) سورة
الأنفال: آية ٦.

انها لم تعمل فيه شيئاً بل هو باق على اصله قبل
دخولها عليه واستدل السهيلي بانها اضعف من
الأفعال فلا يجوز ان تعمل عملهن (١) ونحن نقول
انها حرف مشبه بالفعل وتعمل فيه بنصب المبتدأ
اسما لها ورفع الخبر خبرا لها. ومن شواهد قوله
تعالى: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ) سورة الأنفال: آية ٢٢.
(أن) المفتوحة الهمزة:

وان (أن) المفتوحة الهمزة قد ذكرت عند بعض
النحويين قبل إن المكسورة الهمزة، على خلاف
عاداتهم كما هو مذهب قدماء النحويين. وهذا
دليل على عدم فرعيتهما عن الهمزة المكسورة،
وبعض المتأخرين كابن مالك وابن هشام قد
جعلوا أن المفتوحة هي إن المكسورة وقد فتحت
لعارض ان (أن) ليست فرعا عن ان المكسورة (٢)
وقد عدّ صاحب الهمع ان الاحرف المشبهة بالفعل
خمسة كما صنع سيبويه في الكتاب وابن السراج
في الأصول لان (أن) و (إن) واحدة انما تكسر في
مواضع وتفتح في مواضع، واذا كانت مختلفة
فالثانية فرع من الأولى (٣)
ومن شواهد قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

(٤) ينظر شرح المفصل ٨/٨١، ومغني اللبيب ١/٢٩١
واللمحة في شرح اللوحة ٢/٥٣٦

(٥) شرح الكافية في النحو ٢/٣٤٥ وينظر مغني اللبيب
١/٢٠٩

(٦) ينظر: جواهر الأدب ٢٣٤، ومغني اللبيب ١/٢٠٩

(١) ينظر الانصاف ١/١٤٤، وهمع الهوامع ١/٤٩٠،
والمفصل في صنعة الاعراب ١/٤٨

(٢) ينظر: الكتاب ٢/١٣١، والمرتجل لابن الخشاب
١٩٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٥٤

(٣) الكتاب ٢/١٣١-١٣٢، الأصول لابن السراج ١/٢٠٤

لات:

مفعول لفعل محذوف ، فالتقدير عنده في قوله تعالى (ولات حين مناص) سورة ص الآية ٣ أي ولات حين مناص ، وعلى قراءة الرفع (ولا حين مناص كانت لهم^(٣)) ، اما مذهب الجمهور : فهي عاملة عمل ليس ولكن في لفظ الحين خاصة وقال الرضي (وتعمل عمل ليس لمشابهتها بها^(٤))

• اعمال (ما) المشبهة بـ (ليس)

ذهب بعض النحويين الا انها كلمتان (لا النافية) و(تاء) لتأنيث اللفظة وقيل انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها عبارة عن (لا) النافية و (التاء) الزائدة كما في : (تمت، وربت) وقد وجب تحريكهما عليها لالتقاء الساكنين ، وهو بهذا متابع لمذهب الجمهور^(١)

ذهب بعض النحويين الى ان (ما) المشبهة بـ (ليس) تعمل عملها ، وهي رافعة لاسمها وناصبة لخبرها اذا لم يطل عملها لان عملها ضعيف فلا يمكن منه مع وجود الفصل بينها وبين معمولها بما ليس معمولها^(٥)

وقيل انها كلمة واحدة فعل ماضٍ وقد اختلف فيه على قوليين احدهما :- انها في الأصل بمعنى نقص كما في قوله تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) سورة الحجرات آية ١٤ ، فانه يقال :- لات ، يليت كما يقال ألت ، يألت وقد قريء بهما ، ثم استعملت للنفي وان قل ذلك ، والآخر ان اصلها ليس بكسر الباء فقلبت الفاء لحركتها وانفتاح ما قبلها^(٢) ومن شواهدا في القرآن الكريم (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) سورة ص :- اية ٣ ، والتقدير ولات الحين حين مناص

وأعمال (ما) بشروطها لغة الإجازيين ، وبها جاء اصدق الكلام قال تعالى :- (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَلَئِمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) يوسف آية ٣١ ، وقوله تعالى :- (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَأْتَهُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ) المجادلة آية ٣ ،

ومن الأقوال :- (ولات ساعة مندم) اي ولات الساعة ساعة مندم) وفي عملها ذهب الاخفش في احد قولييه وهو القول الثاني انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره او منصوب

(٣) ينظر :- الكتاب ٧٥/١ ، مغني اللبيب ٢٨١/١ وشرح الاشموني ٢٥٥/١

(٤) ينظر شرح الكافية في النحو لابن الحاجب وشرح الرضي ٧١/١

(٥) شرح التصريح ١٩٨/١ ، وينظر الاشموني ٢٧٤/١

(١) ينظر شرح الرضي ٢٧٠/١ ومغني اللبيب ٢٨١/١

(٢) مغني اللبيب ٢٨١/١

الخاتمة ونتائج البحث

ان العوامل اللفظية في النحو كثيرة ومتشعبة وهي اكثر مما نذكر لذا آثرنا دراسة بعض العوامل اللفظية في سورة الأنفال وليس كل العوامل لان المقام يطول بنا.

ومن خلال البحث والدراسة توصلت الدراسة في نتائجها الى الآتي:

١- ان المرفوعات هي اصل الاسماء ومنهم من قال ان الفاعل هو اصل المرفوعات لان عامله لفظي ومنهم من قال ان المبتدأ هو اصل المرفوعات لاننا نتدا به.

٢- ان سبب نصب المستثنى لانه شبيه المفعول به.
٣- جواز تقديم الاسم في (ان) الشرطية دون غيرها من الأدوات.

٤- أحياناً تأتي (لن) لتأييد النفي وهذا على رأي بعض النحاة لا جميعهم.

٥- وفي بعض الاحيان تأتي (كي) للتوكيد لا للنصب فقط.

٦- الباء الجارة تأتي أحياناً للتعدية (ذهب الله بنورهم).

ومن معانيها التعليلية والسببية (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ

وهي عند التميميين مهملة ، ثم اختلف فيها النحاة ، فقال البصريون انها عاملة في الجزأين ، وقال الكوفيون انها عملت في الجزء الاول (الاسم) ولم تعمل في الثاني (الخبر) والنصب بعدها بإسقاط (الباء) ^(١) وعلل ابن عقيل ترك اعمال (ما) انها حرف غير مختص لدخوله على (الاسم) نحو (ما زيد قائماً) وعلى الفعل :- (ما يقوم زيد) وما لا يختص فحقه الا يعمل ^(٢) والصحيح انها عاملة كما ذكرنا لأنها مشبهة ب(ليس) ، وهل يمكن ان نقول (ليس يقوم زيد) لأنه غير مستعمل والمستعمل هو (ما) لذا يجب ان نفرق بين دخولها على الاسماء وبين دخولها على الأفعال والله اعلم.

ومن شواهد قوله تعالى :- (مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) يوسف الآية ٣٠ ، وقد شبهت (ما) ب (ليس) عند الخليل وسيبويه ^(٣)



(١) ينظر الكتاب ٢٨/١ ، والإنصاف ١٣٤/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٣٧/١ وشرح التصريح ١٥٦/١ وهمع الهوامع ١٢٣/١

(٢) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ٢٧٩/١

(٣) ينظر الكتاب :- ١٢٨/١ ، اعراب القرآن للنحاس

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١- الازهية في علم الحروف لعلي بن محمد الهروي
ت عبد المعين الملوحي ط ٢ - مطبوعات مجمع
اللغة العربية- دمشق ١٤٠٤ هـ

٢- الأصول في النحو لابن السراج لابي بكر محمد
بن سهل بن السراج النحوي البغدادي- مؤسسة
الرسالة بيروت ط ٣ ١٩٨٠ م

٣- اعراب القرآن الكريم د محمد محمود القاضي
اشراف ومراجعة د. كمال محمد بشر و د عبد
الغفار حامد هلال - الصحوة للنشر والتوزيع شارع
علي الشنب - السيدة زينب - القاهرة

٤- اعراب القرآن الكريم وبيانه للأستاذ محي الدين
الدرويش دار ابن كثير دمشق- بيروت- اليمامة
للطباعة والتوزيع دمشق-بيروت ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م
٥- اعراب القرآن لابي جعفر احمد بن محمد بن
إسماعيل النحاس ٣٣٨ت الدكتور زهير غازي
زاهد عالم الكتب مكتبة النهضة العربية بيروت ط ٣
٤٠٩هـ ١٩٨٨ م

٦- امالي ابن الشجري ٤٥٠-٥٤٢هـ تحقيق محمد
محمود الطناحي مكتبة الخانجي بالقاهرة ط ٢-
١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م

٧- امالي السهيلي ت محمد إبراهيم البنا ط ١ مطبعة
السعادة القاهرة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠ م

يَظْلِمُونَ العنكبوت الآية ٤٠، (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ
هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) النساء : الآية ١٦٠ ، الآية الاولى
سببية والثانية تعليلية

٧- من معاني (في) انها التي بمعنى (على) (قَالَ
أَمْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ
السَّحَرَ فَلَا تُفْطِنَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافِ
وَلَا تُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَتَعْلَمَنَّ آيُنَا أَشَدُّ
عَذَابًا وَأَبْقَى) سورة طه الآية ٧١، اي على جذوع
النخل.

٨- (عن) تأتي للمجازة وأحيانا تأتي للبدلية (وَأَتَقُوا
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) سورة
البقرة الآية ٤٨

٩- على الجارة تأتي أحيانا بمعنى (عن) (اذا رضيت
علي بنو قشير)

١٠- حتى تأتي رافعة وناصبه وجارة بحسب ما يأتي
بعدها

١١- تقع الكاف موقع الاسماء لذلك تدخل عليها
حروف الجر مثل (لك)

١٢- احيانا تأتي (من) بمعنى (مذ) وهذا على رأي
بعض النحويين

١٣- اختلف النحويون في رُبِّ في انها اسم او
حرف يجر ما بعده

- ٨- الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابي البركات عبد الرحمن بين ابي سعيد الانصاري النحوي ت ٥٧٧ هـ ومعه كتاب الانصاف من الانصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة المصرية - بيروت ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ م
- ٩- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك لعبد الله بن يوسف بن احمد / جمال الدين بن هشام (ت ٧٦٢ هـ) محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ ١٣٧٥ هـ
- ١٠- الايضاح في شرح المفصل للشيخ ابي عمر والمعروف بابن الحاجب (٥٧٠ هـ - ٦٤٦ هـ) في تحقيق موسى بناي العليلي ، بغداد ، مطبعة العاني (الكتاب الخمسون)
- ١١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصيد ، لابن مالك ت محمد كامل بركات دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ١٢- تهذيب اللغة- للأزهري- المؤسسة المصرية للتأليف ١٣٨٤ هـ
- ١٣- جمهرة اللغة لابن دريد - مصور بالاوفيست- مؤسسة الرسالة للحلبي
- ١٤- الجنى الدائي في حروف المعاني - للمراي- ت-د- طه محسن - الموصل ١٣٩٦ هـ- ١٩٧٦ م- وطبعة أخرى بتحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل حلب ١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣ م
- ١٥- جواهر الادب في معرفة كلام العرب للإمام علاء الدين بن علي بن احمد الامام بدر الدين ابن محمد الاربلي- الطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٨٩ هـ- ١٩٧٠ م
- ١٦- حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني - دار احياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركائه مصر ١٧- الخصائص لابن جني ت محمد علي النجار ط ٢ دار الهدى بيروت
- ١٨- ديوان النابغة الذبياني ضمن خمسة دواوين- المطبعة الذهبية ١٣٩٣ هـ
- ١٩- رصف المباني وشرح حروف المعاني للمارقي ت احمد الخراط ط ١ دمشق ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م- ط ٢ دار الفكر دمشق ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م
- ٢٠- شذور الذهب للجوهري شمس الدين محمد عبد المنعم الجوهري الشافعي ت ٨٨٩ هـ القاهرة ز تحقيق نواف ابن جزار الحارثي - المدينة المنورة ١٤٢٣ هـ
- ٢١- شرح ابن الحاجب لكافيته- مصورة عن طبعة استانبول
- ٢٢- شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني البصري ٦٩٨- ٧٧٢ هـ ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد- دار الطلائع للطباعة
- ٢٣- شرح التوضيح على التصريح لخالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاني دار الكتب العلمية- بيروت ط ١ ١٤٢١- ٢٠٠٠ م
- ٢٤- شرح الكافية الشافية في النحو- للرضي

م.م. طالب غضويي حسين || ٣٧٥

- الاسترآبادي مع شرح شواهد عبد القادر البغدادي
- تحقيق محمد نور الحسن وجماعته دار الكتب
العلمية بيروت ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م
- ٢٥- شرح الكافية للعصام دار الطباعة القاهرة وطبعة
أخرى إسطنبول ١٣١٤ هـ
- ٢٦- شرح الكوكب المنير- لتقي الدين ابي البقاء
محمد بن احمد بن علي التنوخي المعروف بابن
النجار ت ٩٧٢هـ ت نزيه حماد ط ١٤١٨هـ-
١٩٩٧ م
- ٢٧- شرح المفصل لابن يعيش - بالوفيست عالم
الكتب - بيروت
- ٢٨- شرح الوافية الكافية - لابن الحاجب ن طارق
نجم عبد الله ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م المدينة المنورة
- ٢٩- شرح صحيح مسلم للإمام النووي ٦٣١-٦٧٦
هـ مراقبة الشيخ خليل الميس دار العلم بيروت
- ٣٠- الشعر والشعراء لابي محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري في ت ٢٧٦هـ الناشر دار
الحديث بالقاهرة ١٤٢٣هـ
- ٣١- علل النحو للوراق أبو الحسن محمد بن
عبدالله الوراق ت ٣٨١هـ ت محمود محمد نصار-
دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م
- ٣٢- الكافي في شرح الهادي لابي المعالي عبد
الوهاب بن إبراهيم الزنجائي- ت محمود فجال-
رسالة دكتوراه- غير منشورة ١٩٧٨م
- ٣٣- الكتاب سيويه - تحقيق عبد السلام محمد
هارون- دار الجيل بيروت
- ٣٤- اللوحة في شرح الملحة لمحمد بن حسن
بن ابي بكر الجذامي ابي عبد الله شمس الدين
المعروف بابن الضائع ت ٧٢٠هـ- الناشر عمادة
الجامعة الإسلامية المدينة المنورة- المملكة العربية
السعودية ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤ م
- ٣٥- المحتسب لابن جني- ت عبد الحلیم النجار
- والأستاذ علي النجدي ود عبد الفتاح إسماعيل
شليبي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة
١٣٨٦ هـ
- ٣٦- المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب لعبد
الله بن احمد بن الخشاب ٤٩٤هـ- ٥٦٧هـ ت علي
سيد دار الحكمة- دمشق ١٣٩٣ هـ
- ٣٧- معاني الحروف - للرماني- ت د- عبد الفتاح
الشليبي- دار النهضة للطبع والنشر مصر- القاهرة
١٩٧٣ م
- ٣٨- معاني القرآن الكريم تأليف ابي زكريا يحيى بن
زيد الفراء ت ٢٠٧ - حققه وخرج احاديثه الشيخ
الدكتور عماد الدين بن سيد ال درويش عالم
الكتب . ط ١٤٣٢هـ- ٢٠١١ م
- ٣٩- معاني القرآن للأخفش- م الخانجي - القاهرة
١٤٢١هـ دار النهضة مصر للطبع والنشر ١٩٧٣ م
- ٤٠- المعجم المفصل في علوم اللغة اعداد محمد
التنوخي والدكتور راجي الأسمر مراجعة- اميل
يعقوب ط ١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م بيروت
- ٤١- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب تحقيق لابن
هشام الانصاري ت محمد الحلبي / محي الدين

٣٧٦ || م. م. طالب غضيوي حسين

عبد الحميد م. علي صبيح وأولاده، وطبعة أخرى
بتحقيق د. مازن مبارك ومحمد علي حمد دار
الفكر- بيروت ١٩٦٩ م

٤٢-المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري لابي
القاسم محمود بن عمر بن احمد ت ٥٣٨ هـ ط ١
١٩٩٣ م، الناشر مكتبة الهلال

٤٣-المقتضب- للمبرد - تحقيق الشيخ محمد
عبد الخالق عظيمه- المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية- القاهرة- ١٣٨٥ هـ

٤٤-المقرب لابن عصفورت عبد الله الجبوري
رئاسة ديوان الأوقاف بغداد ١٣٩١ هـ

٤٥-الانموذج في النحو للزمخشري تحقيق محمد
بدر الدين الحلبي ط ٢. دار الجيل - بيروت

٤٦-همع الهوامع شرح جمع الجوامع للامام جلال
الدين السيوطي ت ٩١١ هـ دار المعرفة للطباعة
والنشر بيروت- لبنان عني بتصحيحه- بدر الدين
التطاني.

